للحرب الليلية وانتاجها وشرائها • (د) بلوغ المقدرة على استعمال وسائل الحرب الكيماوية والتكنولوجية• (هـ) تطوير الصناعات العسكرية الاساسية والعمل للوصول الى مستوى الاكتفاء الذاتي ، خلال الربع الاخير من القرن العشرين• (و) انتاج المعدات العسكرية البصرية الضرورية وتطويرها ، ومتابعة احدث التطورات الخاصة باستعمال الاشعة الضوئية المركزة (Laser) في اكتشاف الاهداف وتحديد مداها ، الخ •

ومن الواضح ان القضايا التكنولوجية المذكورة ، تتطلب قاعدة علمية قوية • ويبدو انها متوافرة في الوقت الحاضر لدى اسرائيل • فاسرائيل تحتل مركزا علميا ممتازا ، اذا ما قورنت بالدول المتقدمة ، سواء تمت هذه المقارنة على اساس عدد السكان ، ام على اساس الناتج القومي الكلي • فهي تحتل المرتبة السابعة عشرة ، بين غيرها من بلدان العالم ، من حيث عدد العلماء الناشرين ، مثلا (٣٤) •

٥ ـ علاقة وثيقة بين الجندي والعالم : وثمة علاقة وثيقة جدا بين الجندي الاسرائيلي الذي يستعمل السلاح وبين المهندس او العالم ، الذي يعمل على تطويره • ويعمل الجميع سويه على اكتشاف الوسائل ، لجعل السلاح اكثر ملاءمة مع الحاجات الخاصة الاسرائيلية (٣٥) •

٦ ـ تعديل الاسلحة وتطويرها : تلقى انقطاع العسكري في عنصريه ـ البحث والانتاج ـ اهتماما كبيرا ، منذ قيام اسرائيل ، ولكنه اندفع دفعة قوية ، ولاقى دعما كبيرا بعد حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ • اذ حاولت اسرائيل ان تنفذ سياسة اكتفاء ذاتي ، خاصة في تصنيع الاسلحة الخفيفة وقطع الغيار ، بعد الحظر الفرنسي في اعقاب حرب الايام الستة • وفي هذا المجال ، اعتمدت اسرائيل ، على نتائج الابحاث والتطوير ، في البلدان المتقدمة ،وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية ، فاستوردت المعلومات وبراءات الاختراع ، وعملت لتكييفها وتطويرها في مؤسساتها العلمية ، كي تخدم حاجاتها العسكرية • هذا وقد توصل رؤساء جهاز الامن الاسرائيلي ، بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، الى استنتاج : انه من الضروري بذل جهد اكبر بكثير من الماضي ، في تطوير وسائل قتال ذاتية • وكان احد الاستنتاجات هو ، انه نظرا الى عدم قدرة الجيش الاسرائيلي على سد الثغرة الكمية بينه وبين الجيوش العربية ، يجب بذل الجهود لزيادة الفجوة النوعية • واحدى الطرق للمحافظة على نسبة ملاءمة ، كما ونوعا ، بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية ، هي تطوير اسلحة حديثة ، وكذلك الانتاج المستقل لاسلحة متقدمة •

أ ـ تعديل الدبابات وتطويرها : يقوم العلماء والتكنولوجيون في اسرائيل ، بادخال تعديلات في الدبابات المستوردة وتطويرها • فلقد كشفت اسرائيل النقاب ، في ١٩٧٣/٢/١٢ ، انها ادخلت تعديلات مهمة ، على دبابات « سنتوريون » مارك ٥٠ • وكان ابرزها تغيير المدفع الاصلي ، عيار ٨٥ ملم ، بمدفع عيار ١٠٥ ملم ، وكذلك استبدال المحرك ، الذي كان يعمل على البنزين ، وقوته ٦٥٠ حصانا ، بمحرك ديزل اميركي ، بقوة ٧٥٠ حصانا • وزادت سرعتها من ٣٥ كلم في الساعة الى ٤٣ كلم في الساعة، وزودت باجهزة الرؤية الليلية •

وطورت اسرائيل الدبابات ت ـ ٥٤ و ت ـ ٥٥ ، السوفياتية الصنع ، التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧ • ففيرت مثلا ، اجهزة الاتصال والتصويب واجهزة الانارة ، وركبت جهاز رماية كهربائيا ، كما استبدلت المدافع الاصلية بمدافع عيار ١٠٥ ملم ، البريطانية التصميم والاسرائيلية الصنع •

وبالاضافة الى ذلك ، فقد تم تصميم وصنع دبابة ، في اسرائيل ، دعيت « سابرا » وزودت بمدفع عيار ١٠٥ ملم الاسرائيلي • ويقال انها صممت خصيصا لتعمل في الصحراء •

ب ـ تصميم المدفعية وصنعها : وتنتج اسرائيل معظم المدافع ، وذلك عن طريق شركة سولتام الاسرائيلية التي تأسست عام ١٩٥٠ ، وتصدر الشركة الآن ٦٠ بالمائة من انتاجها ، الى حلف الاطلسي في اوروبا والى دول في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية • وصممت الشركة مدفعا مضادا للمدرعات وصنعته بعيار